

أخبار الدار، أرشيف المحليات، اليوم الوطني

2 ديسمبر 2020 20:59 مساءً

غرس الاتحاد.. عرض إبداعي على سطح البحر»





شهد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وأصحاب السمو الشيوخ أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات وسمو أولياء العهود ونواب الحكام والشيوخ الأربعة الاحتفال الرسمي باليوم الوطني الـ 49 لدولة الإمارات العربية المتحدة الذي أقيم في جزيرة الجبيل - منطقة غابات القرم في العاصمة أبوظبي تحت شعار «غرس الاتحاد» برعاية صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة

«حفظه الله».

وشهد الاحتفال صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان وصاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة وصاحب السمو الشيخ سعود بن راشد المعلا عضو المجلس الأعلى حاكم أم القيوين وصاحب السمو الشيخ سعود بن صقر القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة.

كما حضر الحفل سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وسمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي ولي عهد ونائب حاكم الشارقة وسمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي ولي عهد عجمان وسمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة وسمو الشيخ عبدالله بن راشد المعلا نائب حاكم أم القيوين وسمو الشيخ محمد بن سعود بن صقر القاسمي ولي عهد رأس الخيمة.

حضور الحفل

كما شهد الحفل سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ممثل الحاكم في منطقة الظفرة وصقر غباش رئيس المجلس الوطني الاتحادي وسمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في منطقة العين وسمو الشيخ سيف بن محمد آل نهيان وسمو الشيخ سرور بن محمد آل نهيان وسمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان نائب رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي والفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة وسمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي وسمو الشيخ خالد بن زايد آل نهيان رئيس مجلس إدارة مؤسسة زايد العليا لأصحاب الهمم وسمو الشيخ الدكتور سلطان بن خليفة آل نهيان مستشار صاحب السمو رئيس الدولة وسمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان عضو المجلس التنفيذي رئيس مكتب أبوظبي التنفيذي وسمو الشيخ ذياب بن محمد بن زايد آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد أبوظبي وعدد من الشيوخ والوزراء وكبار «المسؤولين وممثلي الخطوط الأمامية في مواجهة «كورونا»

قائد المسيرة

ورفع أصحاب السمو الشيوخ أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات وسمو أولياء العهود ونواب الحكام والشيوخ أسمى آيات التهاني والتمنيات إلى قائد مسيرة الخير المباركة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» بمناسبة اليوم الوطني الـ 49 لدولة الإمارات العربية المتحدة.. معربين عن اعتزازهم وفخرهم بما حققته دولة الإمارات من إنجازات نوعية جعلتها تحظى بمكانة متقدمة بين دول العالم بفضل قيادة سموه الحكيمة ونهجه السديد لكل ما فيه خير البلاد وتقدمها وتلبية تطلعات شعبها وسعادته.. ودعوا المولى عز وجل أن يحفظ سموه ويديم عليه موفور الصحة والعافية والعمر المديد لمواصلة قيادة النهضة التي تشهدها الدولة. وجاءت فكرة الاحتفال هذا العام على شكل منحوتة فريدة متحركة ومضيئة عائمة على سطح البحر بارتفاع 15 متراً مضاءة بصور رقمية وتأثيرات الألعاب النارية والطائرات الاستعراضية المسيّرة. جسّد عنوان العرض "غرس الاتحاد"، رؤية المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان "طيب الله ثراه" ومبادئه وقيمه التي شكّلت الأساس الذي قام عليه اتحاد دولة الإمارات.

ومثّل عرض "غرس الاتحاد" مراحل تطوّر دولة الإمارات العربية المتحدة منذ تأسيسها بتاريخ الثاني من شهر ديسمبر عام 1971 فيما سلّط الضوء على مسيرة نهضتها على مدى 49 عاماً. كما تناول العرض، المبادئ والقيم التي كانت شعلة تستنير بها الدولة منذ نشأتها وهي: الحكمة والتفاؤل والثبات والعزيمة والاتحاد والطموح والوحدة.

وتضمنت تفاصيل العرض، فقرات سلّطت الضوء على دور الآباء المؤسسين للدولة وجهود العاملين في خط الدفاع الأول وتضحياتهم في سبيل الحفاظ على سلامة أفراد المجتمع خلال فترة جائحة "كوفيد-19" .. كما شارك أفراد المجتمع من مواطنين ومقيمين في الاحتفال الرسمي من خلال مقاطع فيديو مسجلة لمشاركين من مختلف الجنسيات أثناء أدائهم النشيد الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة، وعُرضت المقاطع خلال الحفل في شكل أداء جماعي حيث كانت اللجنة المنظمة للاحتفال، أطلقت حملة "عيشي بلادي" بتاريخ 23 نوفمبر والتي وجهت خلالها الدعوة إلى الجمهور للمشاركة بتسجيلات لهم أثناء أداء النشيد الوطني.

وصمم العرض الإبداعي، فريق من الإماراتيين من ذوي الخبرة بالتعاون مع المخرجة الفنية العالمية إس ديفلين، التي سبق لها المشاركة في تصميم العديد من العروض العالمية والتي دمجت خلالها الموسيقى مع اللغة والضوء فيما سعى المنظمون من خلال العرض الفني الفريد الذي أقيم في منطقة غابات القرم في جزيرة الجبيل في أبوظبي إلى بث رسالة أمل وتفاؤل إلى الإنسانية جمعاء.

وعلى خلفية مضاءة تعكس أفق مدينة أبوظبي .. تركّز احتفال هذا العام على نحت فريد ومتحرك مضاء يطفو على سطح البحر، على شكل مكعب يحمل إسم "غرس الاتحاد" يبلغ ارتفاعه 15 متراً أي ما يعادل مبنى مكّونا من 5 طوابق "ويكشف المكعب عن أربعة تصاميم محفورة على كل جانب وهي البذرة، والبرعم، والزهرة، وانتشار البذور. ويعد المكعب الدّوار من أكثر ما يميز أعمال الفنانة إس ديفلين، فقد استخدمته في مجموعة متنوعة من السياقات والمواقع والمقاييس.

وفي المشهد الأول الذي حمل عنوان "حلم الصحراء" أضاء المكعب بمشهد لرمال الصحراء يصاحبه صوت الراوي الذي بدأ شرح المشهد بطريقة شعرية ثم ظهر فتى يحمل نسخة أصغر من المنحوتة التي زرعها بذرة في دلالة على نشأة الاتحاد .. وعلى المنحوتة الأكبر ظهر عرض للبذرة وهي تنبض بالحياة لتتحول إلى برعم ثم إلى زهرة وأخيراً تنتشر بذورها في كل مكان .. وتخلل المشهد ألعاب نارية إضافة إلى أداء استعراضى قدمه فريق من الفنانين الاستعراضيين بالزي الوطني الإماراتي.

وتناول المشهد الثاني تحت عنوان "غرس الاتحاد" مراحل تطور اتحاد دولة الإمارات حيث التفّ الفنانون الاستعراضيون حول المنحوتة في اللحظة التي بدأت فيها أسماء الإمارات السبع بالإنارة، مصحوبةً بصور الآباء المؤسسين الذين أسسوا الاتحاد عام 1971، والقيم السبع الرئيسة التي قدمها الراوي.

وفي المشهد الثالث الذي حمل إسم "النشيد الوطني" عرضت مقاطع فيديو مجمّعة لأشخاص من مختلف أطياف المجتمع يؤدون النشيد الوطني لدولة الإمارات "في أداء كورالي جماعي افتراضي"، لتتحول جميعها تدريجياً لرسم علم دولة الإمارات على المنحوتة .. وتضمنت هذه التسجيلات المنسقة إسهامات أفراد المجتمع تمت مشاركتها مع اللجنة المنظمة بعد إطلاق حملة "عيشي بلادي".

وحمل المشهد الرابع عنوان "قيادتنا" الذي ركز على قوة الاتحاد وقيمه الراسخة تحت القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة "حفظه الله" وإخوانه أصحاب السمو الشيوخ حكام الإمارات الذين يلهمون المجتمع بأقوالهم وأفعالهم مؤكدين أصالة تاريخ دولة الإمارات وقوة الاتحاد التي تترسخ في طموح أبناء الإمارات وعزيمتهم إضافة إلى الدور الذي يقع على عاتق كل فرد للارتقاء بمكانتها.

أما المشهد الخامس فقد كان تحت عنوان "فخر الوطن" الذي عرض شهادات بعدة لغات لسبعة أفراد يمثلون خط الدفاع الأول والذين ضحّوا بأنفسهم في سبيل سلامة المجتمع خلال جائحة "كوفيد - 19" .. وعُرضت صورة كل بطل في خط الدفاع الأول على المنحوتة وكأنها محفورة في الحجر، لتعبر عن القوة التي استمدوها من قيم دولة الإمارات .. وتمثل التضحيات التي قدمها هؤلاء الأشخاص والتجارب التي خاضها الآلاف من العاملين في مجال الرعاية الصحية وموظفي الطوارئ ومقدمي الخدمات الأساسيين، الذين بذلوا الغالي والنفيس وأظهروا بطولة لا مثيل لها في سبيل

الحفاظ على سلامة مجتمع دولة الإمارات وأمانه.

وتضمنت قائمة أبطال خط الدفاع الأول كلا من أمل بدر البوسعيدى رئيسة وحدة الدعم الفني لدى الهلال الأحمر الإماراتي في أبوظبي، وأيريس إينا دييل، ممرضة في المستشفى الميداني في إكسبو الشارقة، وإسراء الأغا، طالبة في كلية الطب ومتطوعة في مستشفى القاسمي في الشارقة، وحبيب سيف الملوك، سائق مركبة إسعاف في الشارقة، والنقيب ماجد علي الأميري، نائب رئيس ميناء الفجيرة وعضو اللجنة التنفيذية المحلية لإدارة الأزمات والطوارئ، والدكتورة سوسن صالح، أخصائية طب عام في رأس الخيمة، والرقيب أول محمد السلوم، الذي يتولى قيادة قسم الخدمات الطبية في دائرة الخدمات العامة في شرطة رأس الخيمة.

وحمل المشهد السادس عنوان "كل شيء ممكن" الذي استعرض إنجازات أربعة إماراتيين تحولت أحلام طفولتهم إلى واقع ملموس، إضافة إلى تقديم كلمة ملهمة للمغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه بشأن أهمية دور الشباب في بناء الدولة، ثم استعرض المشهد طموحات كل من هزاع المنصوري، رائد الفضاء الإماراتي الأول، وسارة الأميري، قائدة فريق بعثة الإمارات لاستكشاف المريخ "مسبار الأمل"، والدكتورة فاطمة الكعبي، رائدة علاج الخلايا الجذعية لمرضى "كوفيد-19"، وشيخة القاسمي، لاعبة فنون الدفاع عن النفس المصابة بمتلازمة داون، والتي حملت شعلة الأمل في الألعاب العالمية للأولمبياد الخاص "أبوظبي 2019".

وركز المشهد السابع تحت عنوان "إرث الوحدة" على التضامن عبر الأديان مستمداً إلهامه من المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والذي كان يُعطي قيم التسامح والتعايش السلمي والتعاون بين مختلف الشعوب والثقافات .. وانعكست على المنحوتة صور تروي استكمال دولة الإمارات هذه المسيرة بتأسيس "بيت العائلة الإبراهيمية" في جزيرة السعديات في أبوظبي.

ومع اقتراب العرض من نهايته وفي المشهد الختامي .. أورد العرض لمحة عن أهم الإنجازات التي حققتها السواعد الإماراتية لاستشراف مستقبل واعد تتبوأ فيه دولة الإمارات مكانة عالمية رائدة في مجالات متعددة منها الأبحاث الطبية والاستدامة البيئية والطاقة المتجددة.

واختتم الاحتفال الرسمي بعرض للألعاب النارية والطائرات الاستعراضية المسيّرة .. مدشناً الاحتفالات باليوبيل الذهبي لقيام دولة الإمارات العربية المتحدة.

وأعربت اللجنة المنظمة عن شكرها للمؤسسات التي قدمت الدعم لتنظيم العرض المرئي، ومنها شركة بترول أبوظبي الوطنية "أدنوك" وشركة جزيرة الجبيل للاستثمار وشركة أبوظبي للخدمات الصحية "صحة" وبلدية أبوظبي وأبوظبي للإعلام وشركة نيرفانا للسفر والسياحة وتورنيديو جروب.

وتماشياً مع الإجراءات والتدابير الوقائية والاحترازية التي تتبعها دولة الإمارات، حرصت اللجنة على تطبيق أعلى معايير الصحة والسلامة لضمان سلامة جميع المشاركين في الفعالية .. وشمل ذلك إجراء فحوصات متواصلة "كوفيد - 19" لجميع الفرق والطواقم المشاركة في العرض.

تابع الحفل مشاهدون من جميع أنحاء الدولة ومختلف أرجاء العالم - والذي يعد واحداً من أجمل العروض المقامة على أرض دولة الإمارات - فيما جرى بثّ الحفل على الهواء مباشرة ليتابعه الجمهور تماشياً مع الإجراءات والتدابير الوقائية والاحترازية التي تتبعها دولة الإمارات لمواجهة جائحة "كوفيد - 19".